

أنهزام الذات لدى طفل الروضة

م.م. مها صبري عطوان

maha.s.atwan@alirqia.edu.iq

الجامعة العراقية/ مركز البحوث والدراسات (مبدأ)

الملخص

إنّ الاطفال المنهزمين عادة ما يكون لديهم اصدقاء قليلون ونادرآما يلعبون مع الاطفال في نفس اعمارهم كما تنقصهم المهارات الاجتماعية اللازمة للاستمتاع بالحياة الاجتماعية، وقد هدف البحث الحالي تعرف :

-أنهزام الذات لدى أطفال الرياض .

٢- الفروق في إنهزام الذات لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغيري عمر الطفل (٤) و (٦) سنوات ومتغير نوع الجنس (ذكور , أناث) .

وتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض لمدينة بغداد بمديرياتها الست ومن الجنسين (الذكور، الاناث) كليهما وللمرحلتين (الروضة , التمهيدي) وللعمر (٤-٦) سنوات للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨). ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة من اطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد بجانبها الكرخ - الرصافة بلغت عينة البحث (٤٠٠) طفل وطفلة وتقوم (المعلمة) بالاجابة على مقياس (أنهزام الذات) وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من (١٩) روضة موزعة على (٦) مديريات التربية , وبناء مقياس (لأنهزام الذات المتكون من (٢٩) فقرة , وقد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في رياض الاطفال والمقياس والتقويم والبالغ عددهم (٢٧) خبيراً لبيان مدى صلاحية الفقرات , وقد استخرجت الباحثة مؤشرين للصدق (الصدق الظاهري وصدق البناء), أما الثبات فقد استخرجت الباحثة للمقياس نوعين من الثبات وبلغ معامل الثبات لمقياس (أنهزام الذات) بطريقة اعادة الاختبار (٠,٨٣٢) وبطريقة الفاكرونباخ (٠,٨٨). وفي ضوء اهداف البحث الحالي وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة وتحليل استجاباتهم احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي والتثائي واختبار مربع كاي , توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية : يتمتع اطفال الرياض من كلا الجنسين وفي عمر (٤-٦) سنوات بانهزام الذات . وفي ضوء مما أسفر عنه البحث من نتائج وضعت الباحثة عدة توصيات مناسبة.

كلمات مفتاحية : أنهزام الذات، طفل الروضة

Self-defeat in the kindergarten child

Maha Sabry Atwan

Assist.Prof.Dr\Dhuha Adel Mahmoud;

Abstract

Also the children who are defeated usually have little friends and they are rare playing with children of the same age and they lack the necessary social skills to enjoy social life, the current research aimed to know:

1-Self-defeating children of Kindergartens.

2. Differences in self-defeating among the children of Kindergartens according to the variables of age of child (4) and (6) years and the gender variable (males, females).**The current research** is limited to the children of Kindergarten of Baghdad city with its six directorates and from both genders (males and females) and for the two stages (Kindergarten and introductory) and for the age of (4-6) years for the academic year (2017-2018). In order to achieve the objectives of the research, a sample of the children of Kindergarten was selected in the city of Baghdad in the two sides Karkhand Rusafa. The sample of the study (400) children (boys and girls), and (the teacher) answers on the measure of (self-defeating). The sample of the study was selected in a categorical random way of (19) kindergartens distributed among (6) directorates of education. of peers, emotional distance) and constructing a measure of (self-defeating) consisting of (29) items.

The two measures were presented to a group of experts with specialization in kindergartens, measurement and evaluation, which are (27) experts to show the validity of the items. The researcher extracted two indicators of honesty (apparent honesty and construction honesty). The stability coefficient of the self-defeating measure by the retest method was (0.832) and the vakronbach (0.88). In the light of the current research objectives, after applying the two measures on the sample individuals and analyzing their responses statistically using the

T-test for one and two samples, and Pearson correlation coefficient, and analyzing of mono and binary variance and Ki-square test, the current research **reached the following results:** Kindergartens children of both genders and at the age of (4-6) years have self-defeating. In the light of the current research results, the researcher has made some recommendations.

الفصل الأول:

اولا : مشكلة البحث : أنَّ الاطفال المنهزمين عادةً مايكون اصدقائهم قليلون ولا يلعبون مع الاخرين ولا يشاركون في الانشطة العامة مع الاطفال (السرطاوي وسياسم، ١٩٨٧: ٤٥) و (Hallahan&Kauffman, 1992:72).

"والشعور بالهجوم والتفكير تفكيراً متآملاً بشكل مفرط ونقد الذات ومعتقدات لا عقلانية برؤية نفسه مليء بالعيوب وتوقعات سلبية لتفاعله الاجتماعي وصعوبة في التواصل اثناء التفاعل الاجتماعي ويجد صعوبة في مواجهة الاخرين ويجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة وعدم الاستمتاع بخبرات الحياة الجديدة ويفضل الشخص المنهزم ذاتياً الوحدة والعزلة (Norwood, 1999:176) .

إنَّ هزيمة الذات ينجم عنها أحياناً وصول الفرد إلى حالة من اللوم وتأنيب الضمير مما يقلل من احترام الذات وتقديرها ويفقدها القدرة على الاندماج مع الذات ومع الاخرين والنظر اليها نظرة ازدراء وتحقير , واخيراً لقد تنبّهت المجتمعات المتقدمة الى مثل هذه الحالات النفسية (واعني انهزام الذات) وأولتها من الإهتمام مما أولت غيرها من الحالات النفسية الأخرى من حيث البحث العلمي والتشخيص وتقديم المساعدة العلاجية والاسناد النفسي حيث سعت تلك الدول الى انشاء مؤسسات خاصة لذلك أما في مجتمعنا العربي بشكل عام والعراقي خاصة فان إنهزام الذات للطفل الاعتيادي لم يلقى أهتمام على حد علم الباحث سواء كان بدراسة علمية أو بحث أو مؤشرات ميدانية عنه

ثانياً: أهمية البحث: إنَّ بعض المربين امثال جان جاك روسو أهتموا بالطفل لتوفير الفرص له للتأقلم مع الطبيعة ومع غيره من الكبار ولعل الظروف الطبيعية في المجتمع المتحضر الذي لا تتوافر فيه اخطار حقيقة تهدد تربية الاطفال يمكن الاستفادة منها في شد عزيمة الطفل وحث دوافعه نحو ابداء الشجاعة للتعويض عما فقد منه ولا تتوافر الشجاعة النفسية إلا إذا تآزرت معها الشجاعة الجسمية فقدره الجسم على تحمل الحر والبرد والجري وطول الوقوف او طول الجلوس أنما تعد اساساً ضرورياً لما يمكن ان يتوافر للطفل بعد ذلك من شجاعة نفسية والشجاعة النفسية هي الاقناع والقبول بالموقف الصعب والتغلب عليه وعلى ما يمكن ان يسحب

معه من مخاوف وتهديدات مستقبلية (عبد الرحيم, ١٩٨٦: ٢٦-٣٠) ويشير كل من صوالحة وحوامده (١٩٩٤) الى أهمية عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من اكبر انجازات الفرد الانسانية اذ يؤدي الفشل فيها الى حياة يائسة تعسة ومعاناة من سوء التكيف ويواجه الاطفال في ظل هذا الفشل الكثير من الصعوبات والاضطرابات التي تنشأ نتيجة ذلك منها عدم اكتمال الشخصية او ظهور شخصية مضادة للمجتمع وهي ناتجة من عدم تقدير المسؤولية ونقص القدرة على إقامة علاقات شخصية ثابتة تقوم على المودة والتفاهم مع الآخرين (صوالحة وحوامده, ١٩٩٤: ٤٣-٤٤). وتُعد الروضة المكان الثاني المناسب لتعليم الاطفال وتطوير مهاراتهم ويجب تتميز بالموقع المناسب والادارة الجيدة والتنظيم والمعلمين والمناهج وهذا يساعد على تقديم افضل الخدمات التعليمية (يحيى, ٢٠٠٠: ٣٤).

كذلك فالتربية الاسرية التي تعتمد الى حماية الطفل الزائدة من اي موقف يهدد أمنه اعتقاداً منها أنها توفر له احساساً أكثر بالطمأنينة انما تخلق في الواقع لذلك الطفل اتجاهاً منهزماً من جميع المواقف التي لابد ان يصادفها في حياته في المستقبل فلا يكون أمامه سوى الانهزام والهروب وهي وسيلة لمجابهة المشكلات والمواقف الصعبة كذلك ان نفسية الطفل تتقبل بسهولة ما يوحى اليها به من انفعالات وخوف, فالخوف ينتقل وكأنه عدوى مرض سريع الانتشار بين الاطفال فما إن يتولى الخوف على واحد منهم حتى يأخذ في الانتشار بين سائر الاطفال الموجودين بغير تمييز للموقف الذي سبب الخوف لديهم جميعاً (Sidny, 1974: 67).

وعن علاقة الحماية الزائدة بتجنب الاذى فأن دراسة ليفي ١٩٤٣ اكدت على ان الاطفال الذين يخضعون للحماية يتصفون داخل أسرهم بالخنوع والخضوع وفي خارج المنزل يصعب عليهم اتخاذ القرارات واختيار الاصدقاء وكانوا يوصفون على انهم اطفال منهزمين ذاتياً او متجنبين (سوين, ١٩٨٨: ١٩٠).

وهذا يتفق مع ما اشارت اليه نتائج دراسة هانت (١٩٨٠) من ان هذا النمط من المعاملة يجعل الابناء يميلون الى عدم تأكيد ذواتهم وليس عندهم الشجاعة لتنمية هذا التأكيد وعند اختلاطهم بأقران اللعب يجدون من الصعوبة التألف معهم مما يدفعهم الى التجنب والخجل (هانت وهيلين, ١٩٨٨: ١٣٥).

وللمنهزم ذاتياً صور منها الازعان والخضوع والكف عن كل محاولة للتكيف مع الموقف ويكون هذا بمثابة اعتراف من الطفل بإستحالة الوصول الى الحل ويقترن التجنب بعدم الاكتراث وعدم المبالاة ويلتمس الراحة في أحلام اليقظة أو في النوم ليلاً أو نهاراً ينشغل بهما عن مواجهة مشاكله والواقع وان قطع الصلة بالناس لا يحل مشكلاته بل يزيدها تعقيداً فعدم الاتصال بالناس وعدم التفاهم والأخذ والعطاء معهم يجعل الطفل ينظر للآخرين بعين الشك والارتياب (راجع

(١٩٧٣: ٤٥٥). ويؤدي الإنهزام في الذات إلى عدد محدود جداً من العلاقات الاجتماعية لأنهم يظهران الانطواء والحزن وعدم التفاعل

(الوقفي، ٢٠٠١: ٨٨) أذ تعمل الأسرة والمجتمع معاً على خلق وتكوين الذات المثالية التي تحاسب نفسها والتي تسمى لدى بعض منظري التحليل النفسي الانا العليا، فمنذ مراحل الطفولة ومن خلال قواعد او ضوابط التنشئة الاجتماعية او الالتزام بسلوك القدوة الحسنة قد تصبح الذات اكثر مثالية وتبتعد عن الواقع الموضوعي بوصفها حكم الفضيلة والاخلاق وتكون قاسية وغير الواقعية في بحثها المتواصل (Bruno, 1977: 364). عن الكمال وتقرن هورني بين إحترام الذات الصحي وإحترام الذات العصبي، فالاطفال ذو إحترام الذات العصبي يسعون الى انشاء دولة وهمية مع النفس تقوم على الإنجازات والعلاقات والقدرات التي لها سمعة اجتماعية بشكل غير المحدود، وتضيف هورنيان الصراع يحدث بين مواقف التحرك نحو الناس ويظهر هذا الموقف في مرحلة الطفولة والتحرك ضد الناس وتظهر في مرحلة المراهقة والتحرك بعيداً عن الناس وتظهر في مرحلة الرشد، فيقوم الشخص المتحرك بعيداً عن الناس بمحاولات يائسة لحل هذه الصراعات وبينما يستطيع النجاح في خلق نوع (الحيل الدفاعية) كالتوازن المصطنع مما تتولد لديه صراعات جديدة فتحيله الى شخص اكثر أنهزاماً في ذاته (هورني، ١٩٨٨: ١٥). ويرى روجرز وستوك الى ان الذات عامل أساس في الشخصية واجمعوا على الرأي القائل بأن تقبل الذات هو التقارب بين الذات الواقعية والمثالية (ابو زيد، ١٠٢: ١٩٧٨). وقد تكون هناك علاقة بين الشخصية غير المكتملة وتجنب الأذى ويبدو ذلك من خلال ادراك المثير الخارجي حيث تظهر حالة نفسية وجدانية معينة تتناب الشخص ويتلو ذلك حدوث تغيرات جسمية داخلية ثم تصرفات خارجية كالجري او الهروب والاستغاثة وهناك علاقة بين الشخصية غير المكتملة والانقياد للآخرين وتجنب الأذى خصوصاً في مرحلة الطفولة وهذا ما أكدت عليه (هورني) من خلال الحرمان والقوة والنذب والاهمال التي تتعرض له شخصية الفرد التي تؤدي به الى نشوء حالة من القلق والشعور بالوحدة ويقرر هنا الطفل الانهزام والانكفاء على ذاته). (Houston, 1972: 252).

وقد تتجسد نظرياً في الضعف العام الذي يحيط بالشخصية في مجالات عدة منها الاعتماد على الآخرين والانهزام من المواقف الضاغطة وضعف الوجدان المتمثل بالعواطف والمشاعر وضعف القدرة على التفكير وعدم القدرة على اشباع حاجاته والاطفال المنهزمين يتم تجنبهم من رفاقهم لأنهم لا يكونون قادرين على المشاركة بالتفاعل الاجتماعي (شيفر، ١٩٨٩: ٣٨٩). (Macfie & et al, 2001: 236) إحدى الدراسات التي قام بها ماكفي واخرون فيوجد من خلال نتائج الدراسة بأنه خلال عمر (٤-٦) سنوات يزداد انهزام الذات لدى الاطفال الذين يتعرضون لأساءة المعاملة (من الوالدين او من يقوم على رعايتهم) ولكنه لا يزداد لدى الاطفال

الذين لا يتعرضون لأساءة المعاملة وكانت دراستهم تلك فريدة لأنها ضمت تقارير المعلمين عن إنهمزام الذات لدى الاطفال وتقارير الاطفال الذاتية لخبراتهم الخاصة بالأنهمزام وتقترح نتائج هذه الدراسة ان اساءة المعاملة يمكن ان تقود الى مسار نمائي مختلف نوعياً والى زيادة في انهمزام الذات، فالاطفال الذين لم يتعرضوا لأساءة المعاملة اظهروا انخفاضاً طفيفاً في انهمزام الذات خلال مسار السنة والاطفال الذين تعرضوا لأساءة المعاملة اظهروا زيادة مهمة في انهمزام الذات وقادت الانماط المختلفة من النمو الباحثين للإستنتاج بأن عمر (٤-٦) سنوات هو العمر الحساس ومن جانب آخر أشار كوستا ١٩٩٤ إلى أنّ ضعف الشعور بالذات او الشعور بالذات الواطئ (العام والخاص) يتسبب للفرد بعددٍ من المشاكل منها التحصيل الدراسي المنخفض وضعف الإنجازات الذهنية او العقلية وكذلك عدم الإهتمام بالقوانين وهذا الحال يؤدي بالطفل الى الانحراف وحتى الجنوح والاجرام، اذ ان عدم اطاعة الطفل للقوانين يؤدي بالمجتمع الى ان تسود شريعة الغاب وكذلك يتسبب للطفل ذوي الشعور الواطئ بالذات (العام والخاص) الى ان يكونوا مهملين وكسولين ويتصرفون بطيش في المجال المهني والاقتصادي وحتى الشخصي اذ بينت نتائج احدى الدراسات ان هؤلاء الافراد غالباً ماكانوا لا يستمرون بعلاقاتهم العاطفية بسبب الاهمال والطيش في التصرف فضلاً عن ذلك فأَنَّ هؤلاء الافراد غالباً ماكانوا لديهم اهداف وخطط واضحة في حياتهم (الظاهر ، ٢٠١٠ : ٤٧).

ثالثاً : أهداف البحث ويهدف البحث الحالي تعرف : ١- أنهمزام الذات لدى أطفال الرياض . ٢- الفروق في أنهمزام الذات لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغيري عمر الطفل (٤) و (٦) سنوات ومتغير نوع الجنس (ذكور ، أناث) .

رابعاً : حدود البحث: تحدد البحث باطفال الروضة الحكومية مدينة بغداد بمديرياتها الستة ومن الجنسين الذكور والاناث وللمرحلتين روضة ، تمهيدي وللعمر (٤ - ٦) للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

خامساً : تحديد المصطلحات

اولاً:إنهمزام الذات :

التعريف النظري لإنهمزام الذات :وقد تبنت الباحثة تعريف (Horney(1949تعريفاً نظرياً لإنهمزام الذات .

التعريف الاجرائي لإنهمزام الذات :هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من خلال أجابة المعلمة على فقرات مقياس أنهمزام الذات الذي أعد لقياس هذا الغرض.

ثالثاً : أطفال الرياض

وعرفته: وزارة التربية (٢٠٠٥):

هم الأطفال الذين اكملوا الرابعة من عمرهم عند مطلع العام الدراسي ,او من سيكملها في نهاية السنة الميلادية , ومن لم يتجاوز السادسة من عمره .(نظام رياض الأطفال ,٢٠٠٥: ٨)
*النظريات التي فسرت أنهزام الذات:

١-كارني هورني Karen Horney (١٨٥٥-١٩٥٢)

تؤكد هورني أنّ الطفل المنهزم يخفي بداخلة ذنب ولايستطيع ان يظهره للآخرين ويشعر بالدونية ويحرص على رضا الآخرين ويبرز نوع من التناقض بين مشاعر الذنب المكشوفة ومشاعر المذلة التي ترافقها ففي الوقت الذي يعلن انه لافائدة منه وانه كثير الاخطاء تراه يطالب بتقدير الآخرين ويحرص على رضاهم واستحسانهم (Horney,1937:233) والاستهجان عادة ما يفهم على أنّه مشاعر دونية للذات كامنة تجعله يجد الصعوبة في التكلم عن افكار ورغبات محرمة .ومن الاهمية ان نذكر ان الدونية ليست سببا للخوف من الاستهجان، بل هي ناتجة عنه طبقا لهورني، والخوف من الاستهجان يبدأ بحلقة الاصدقاء ، ولكنه يمتد لكل الناس فيظهر أولا بالعالم الخارجي ويظل مرتبطا بهذا القدر أو ذلك بإستهجان الآخرين الى ان يتم تمثيله بالذات، وكلما تكررت العملية فقدت عملية استهجان الآخرين اهميتها ستتحول الى الذات مما يؤدي الى الفشل في التطابق conform مع المعاييرالسائدة (1937:236). وترتبط هورني بين اساليب التوافق وبين مراحل النمو الزمني للشخصية على هذا النحو:١-(خضوع): التحرك نحو الناس _الطفل ٢-(عدوان): التحرك ضد الناس _المراهق ٣-(ابتعاد): التحرك بعيداً عن الناس _ الراشد .

أولاً : التحرك نحو الناس (خضوع) : وهذا النمط يقوم بجهود كبيرة لكسب محبة الآخرين فمحبة الآخرين له تحميه مما قد يصيبه منهم من أذى فمن يحب لا يؤذي وهو اذا خضع لهم فسوف لا يلحقه أذى منهم وهنا يظهر أنهزام الذات خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة ,
ثانياً: التحرك ضد الناس (عدوان):ورغم اننا جميعاً نستخدم حسب هورني هذا الاسلوب في الاوقات التي نراه فيها مناسباً ألا أن هذا النمط العصابي الذي من هذا النوع يغالي في استعمال العدوان في علاقته بالآخرين فهو يصبح عدوانياً بشكل ظاهر ويميل الى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه .

ثالثاً: التحرك بعيداً عن الناس (الابتعاد):والابتعاد قد يكون جسماً أو عقلياً أو هما معاً والابتعاد الذي له طبيعة عقلية هو اكثرها وضوحاً في حالات الفصام وبخاصة في حالات الفصام الكتانوني او التخشبي وتقوم فلسفة الابتعاد في هذا النمط من السلوك التوافقي العصابي على اساس فلسفة الفرد في حل مشاكله والتي تستند الى البأنه "اذا ابتعد عن الناس فلن يصيبه منهم أذى

دراسات سابقة تناولت انهزام الذات:

لصعوبة حصول الباحثة على دراسات تتعلق بانهزام الذات فقد تناولت الباحثة دراسات قريبة من انهزام الذات وهي عن تقدير الذات والشخصية المهزومة وهي كالاتي :

١- (دراسة التميمي، ٢٠١٣): تستهدف هذه الدراسة طلبة الجامعة الذين لديهم انهزام ذات من الذكور والاناث ذات التخصص العلمي والانساني وتحقيقاً لتلك الاهداف قام الباحث بتطبيق مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً الذي تم اعداده وتكليفه , ومقياس المكانة النفسية والاجتماعية الذي تم تبنيه على عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة جامعية تم إختيارهمبلاً أسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتساوي من (٨) كليات في جامعة القادسية من التخصصين العلمي والانساني وبعد معالجة البيانات أحصائياً توصل البحث للنتائج الآتية :

أ- إنّ طلبة الجامعة يتصفون بالشخصية المهزومة ذاتياً .

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية في الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور / أناث) (التميمي , ٢٠١٣) .

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

اولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ذا العلاقة الارتباطية بين إنهزام الذات المتغير المستقل من أجل تحقيق اهداف البحث

ثانياً: مجتمع البحث : يتألف مجتمع البحث من اطفال الروضة الحكومية والاهلية من (٤-٦) سنوات (الروضة - تمهيدي) في محافظة بغداد للعام (٢٠١٤-٢٠١٥)

ثالثاً: عينة البحث : تم اختيار عدد اطفال الروضة على اساس نسبة (١,٠) من كل مديرية من مديريات التربية الستة وقد اعتمدت الباحثة على معادلة ستيفينفامبسون لتحديد حجم العينة .

(الطائي, ٢٠١٣: ٤)

وقد بلغ عدد افراد العينة الممثلة للمجتمع (٣٨١) طفل وطفلة ومعنى هذا ان لاتقل عدد افراد العينة عن هذا العدد (المينزلوعرابية، ٢٠٠٧: ٢٠) وقد تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لذا فقد أرشأت الباحثة أن يزيد عدد افراد العينة الى (٤٠٠) طفل وطفلة وليقل من نسبة الخطأ العيني والذي كلما قل كلما دل ذلك على تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه، وقد بلغ الخطأ العيني لعينة البحث الحالي (٥%) وهي نسبة قليلة ومقبولة وتدل على قلة الاخطاء في إختيار العينة .

رابعاً: أداة البحث : لغرض قياس متغير إنهزام الذات، ولعدم توافر ادوات القياس المناسبة لمتغيرات البحث خصوصاً لعينة اطفال الرياض على حد علم الباحثة قامت الباحثة ببناء اداة لكل متغير من متغيرات البحث، وفيما يأتي عرض لهذه المقياس .

خامساً: مقياس انهزام الذات :

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بناء المقياس:

١- **صدق المحتوى** : هو مؤشر على صدق مقياس الاداة للمجال السلوكي او لمحتوى معين (الشايب، ٢٠٠٩: ٩٥).

أ- التحليل المنطقي للفقرات :-

انه يؤثر على مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً لما اعدت لقياسه، إذ أنّ الفقرة الجيدة في صياغتها تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها. (الكبيسي، ٢٠٠١: ١٧١) ويشير ايبيل (Ebel, 1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صدق الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية قياس الصفة التي وضعت من اجلها. (Ebel, 1972: 555)

وبعد تبني نظرية هورني (١٩٥٢) وبناءً على ذلك عرضت فقرات مقياس أنهزام الذات البالغة (٢٩) فقرة مع التعريفات للمقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) بلغ عددهم (٢٧) خبيراً لغرض الحكم على فقرات المقياس وتحديد الصالح منها وغير الصالح واجراء التعديل المناسب لها ومدى ملائمة بدائل الاجابة لفقرات المقياس، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر على الفقرة لكي تعد صالحة وتم الابقاء عليها في المقياس، وفي ضوء اراء الخبراء تم الابقاء على (٢٩) فقرة التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) مع تعديل فقرتين فقرة (٢) بديل رقم (أ) وفقرة (٣) بديل رقم (ب) .

ب- **التحليل الاحصائي للفقرات**: يشير ايبيل (Ebel, 1972) ان التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه. (41: Eble, 1972) لذلك حللت الباحثة الفقرات احصائياً لغرض استبعاد اي فقرة غير صالحة وابقاء الفقرات الصالحة في المقياس ومن اجل اجراء التحليل الاحصائي للمقياس تم تطبيقه على عينة (٤٠٠) طفل وطفلة وتم اختياره بالطريقة العشوائية الطبقية

- تمييز الفقرات لمقياس انهزام الذات :

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طفل وطفلة من اطفال الروضة في مدينة بغداد، وذلك لان هذا العدد يعطي افضل تباين بين الافراد في الخاصية، وبذلك يظهر لنا افضل تمييز للفقرات. (1963: 2014, Herysoon) إذ استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا البالغة (١٠٨) طفل وطفلة والمجموعة الدنيا البالغة (١٠٨) طفل وطفلة باستعمال نسبة ٢٧% من المجموعة العليا و ٢٧% من المجموعة الدنيا- لكل فقرة من فقرات المقياس , لأن قيمة الاختبار التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وتبين أن جميع الفقرات مميزة.

ج- الخصائص السايكومترية لمقياس أنهازم الذات :

اولاً :- الصدق

وهناك عدة أنواع من الصدق استخرجت الباحثة منها نوعان وهي كالاتي :

- ١- الصدق الظاهري: يقصد به عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين،
- ٢- الصدق المنطقي : وتحقق بهذا المقياس هذا النوع من الصدق بواسطة وضع تعريف للمقياس وتغطية فقرات المقياس بعد عرضه على مجموعة من المتخصصين
- ٣- صدق البناء: لحساب الصدق الداخلي لمقياس انهزام الذات اعتمدت الباحثة حساب صدق الفقرات بأستخراج القوة التمييزية للفقرات وبطريقة الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)
- أ- القوة التمييزية للفقرات:- وقد تم التحقق منه في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.
- ب- الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية): إذ تم تطبيق المقياس على عينة (٤٠٠) معلمة من معلمات اطفال الرياض وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس انهزام الذات ولإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية التي عن طريقها يتم الوصول الى صدق البناء، حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لعينة التحليل البالغة (٤٠٠) طفل وطفلة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والتي تساوي (٠,٠٩٨) .

ثانياً- ثبات المقياس **Reliability**: والثبات يعني الاتساق في النتائج (١٠٤: ١٩٧٢، Marshal) ويعبر عن الثبات بصورة كمية بمعامل الثبات (Reliability coefficient) والذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دل على ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح. (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٢)

وقد أستخرج الثبات بإتباع الطرائق الاتية:

- ١- طريقة إعادة الاختبار: تحسب درجات المفحوصين على المقياس في المرحلة الاولى ودرجاتهم في الثانية، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين، فإذا كان معامل الارتباط عالياً يمكن القول ان الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة. (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦: ١٥٥) ويسمى معامل الارتباط المستخرج بمعامل الاستقرار Stability coefficient. (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٥) ومن أجل إستخراج الثبات بأسلوب إعادة الاختبار طبقت الباحثة الأداة على عينة من (١٠) معلمات وكل معلمة تجيب عن (٥) اطفال بمجموع (٥٠) طفل وطفلة التي تمثل (١٢,٥%) من حجم عينة التحليل البالغة (٤٠٠) طفل وطفلة تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول اعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني ووجد ان معامل ثبات مقياس انهزام الذات (٠,٨٣٢) ويتضح ان المقياس يتمتع بثبات، وهذا يدل على أنَّ معامل الثبات

جيد إذ يشير (دوران، ١٩٨٥: ١٢٠) الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) يُعد مؤشراً جيداً للاختبار الثابت. (دوران، ١٩٨٥: ١٣٣)

٢- **طريقة الفاكرونباخ:** إنَّ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس. (ثورندايك وهيغن، ١٩٨٩: ٧٨) ويسمى أيضاً بمعامل التجانس فإذا كانت قيمة معامل (الفا) مرتفعة فأن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار. (علام ٢٠٠٢: ١٦٥ - ١٦٦) وقد استخرجت الباحثة الثبات للمقياس بهذه الطريقة وبعد ان طبقت معادلة الفاكرونباخ ، وجد ان معامل ثبات مقياس أنهزام الذات الحالي (٠,٨٨) يتمتع بثبات عالي ويؤكد كرونباخ (cronbach) على ان المقياس الذي له معامل ثبات جيد هو مقياس دقيق. (63: cronbach, 1984).

سادسا- **وصف المقياس بالصورة النهائية:** تكون مقياس أنهزام الذات بصيغته النهائية من (٢٩) فقرة ملحق (٢) وتتكون من (٣) بدائل هي (التحرك بعيداً عن الناس) للراشد (التحرك ضد الناس) للمراهق (التحرك نحو الناس) للطفل وبالأوزان (٣,٢,١) وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٨٧) وأدنى درجة هي (٢٩) والمتوسط النظري البالغ (٥٨).
سابعا- **التطبيق النهائي:** طبقت الباحثة المقياس بصيغته النهائية ملحق (٢) على العينة البالغة (٤٠٠) طفل وطفلة من أطفال الرياض في مدينة بغداد للمدة من (٢٠١٨/٣/١ - ٢٠١٨/٤/١٩) بعد توزيع استبيان مقياس أنهزام الذات على معلمات رياض الاطفال بواقع (١٩) معلمة وكل معلمة تجيب عن (٢١) استبيان لكل طفل وطفلة وبعدها تم تطبيق عينة الثبات بعد أسبوعين من التطبيق الأولي من (٢٠١٨/٤/١٦ - ٢٠١٨/٥/١).
ثامنا- **الوسائل الاحصائية:** استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة (بالبرنامج الاحصائي spss).

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها:

الهدف ١ لاول: تعرف إنهمزام الذات لدى اطفال الرياض، وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال: تم إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس إنهمزام الذات واطهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٩,٤١٦) اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) لذلك توجد فروق جوهرية ليست ناشئة عن الصدفة ولصالح المتوسط الفرضي، اذ ظهر ان المتوسط الفرضي البالغ (٥٨) اعلى من المتوسط الحسابي البالغ (٥٤,٧٥٧٥) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف أنهزام الذات لدى اطفال الرياض

عدد افراد العينة	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٥٤,٧٥٧	٦,٨٨٧	٥٨	٩,٤١٦	١,٩٦	٣٩٩	٠,٠٥

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) (الشايب , ٢٠٠٩ : ١٩٦)

نلاحظ من الجدول (١) أعلاه أنّ اطفال الرياض يعانون من وجود إنهزام للذات ,ويرجع ذلك حسب رأي (Horney , 1952) أن الطفل يحاول ان يتقبل ضعفه للتوافق مع الآخرين الذين هم اقوى منه حسب رأيه فأنه يتحرك نحو الناس ويبدل جهداً كبيراً ليشعر بالامن عن طريق ربط نفسه بمن هم اقوى منه وبسبب هذا الخضوع والاستسلام فأن ذلك يشعره او يوهمه بأنه صار اكثر قوة وقدرة على مواجهة الفشل , لذلك نراه يتنازل عن بعض حاجاته من اجل ارضاء المحيطين به ومستعداً للتنازل دائماً من اجل كسب رضا الآخرين من حوله سواء كانوا اهله أو اخوانه أو اقرانه في الروضة .

الهدف الثاني: تعرف الفروق في أنهزام الذات لدى اطفال الرياض ,تبعاً لمتغيري عمر الطفل (٤) و(٦) سنوات ومتغير نوع الجنس (ذكور , أنثى) , وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال :

استعمال تحليل التباين التائي (٢*٢) لتحليل البيانات واختبار دلالة الفروق المعنوية والتفاعل التائي فيما بينهما كون النوع (ذكر , انثى) العامل الاول والعمر (٦,٤) سنوات العامل الثاني في هذا التصميم , حيث يظهر الجدول (٢) ان القيم الفائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٩٦,١) وهذا يدل على ان متغيري الجنس (ذكر , انثى) , ومتغير العمر (٦,٤) سنوات لا يؤثر في أنهزام الذات لدى اطفال الرياض .

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق على مقياس

أنهزام الذات بحسب متغير العمر الزمني والجنس .

مصدر S.of.v	التباين S.of.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس (ذكور , أنثى)	١٢,١٢٧	١	١٢,١٢٧	٠,٢٥٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
العمر (٦), (٤)	٠,٢٧٨	١	٠,٢٧٨	٠,٠٠٦	=
الجنس * العمر	١,٠٩٩	١	١,٠٩٩	٠,٠٢٣	=
الخطأ	١٨٩١٠,٤٩٤	٣٩٦	٤٧,٧٥٤		
الكلي	١٢١٨٢٧٩,٠٠	٤٠٠			

القيمة الفئوية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٦,١) (الشايب, ٢٠٠٩: ١٩٧)

نلاحظ من الجدول (٢) أنَّ اطفال الرياض لديهم انهزام الذات لدى كل من الذكور والاناث ولدى الاطفال في عمر (٤) و(٦) سنوات , ويرجع ذلك الى ان الطفل المنهزم ذاتياً يبقى منهزماً بذاته وان تقدم به العمر , وان الاطفال الذكور لا يختلفون عن الاناث بطريقة استجابتهم للآخرين وعدم ثقتهم بانفسهم وانهزام ذاتهم , وكل ذلك يرجع الى طريقة التربية الخاطئة في تعامل الوالدين مع ابنائهم في اجبارهم على فعل شيء ما دون مناقشة ودون اخذ اراء ابنائهم وعدم ممارسة الاسلوب الديمقراطي في التعامل مع ابنائهم .

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

١- يتمتع اطفال الرياض من كلا الجنسين وفي عمر (٤_٦) سنوات بانهزام الذات .

التوصيات:

١- على وزارة التربية تغيير المنهاج المقدمة الى اطفال الروضة في العراق الذي يعتمد على طريقة العالم الالماني (فروبل) عام (١٨٣٨) الذي يجعل معلمة الروضة تتحكم بتحركات طفل الروضة وتلزمه بالبقاء داخل الصف لاعطائه المعلومات , ثم تغيير المنهاج الى طريقة العالمية الايطالية (منتسوري) عام (١٩٠٦) الذي يجعل الطفل محور العملية التعليمية بحيث يتحرك بحرية داخل اركان الروضة , والمعلمة تكون مجرد موجهة أو مرشدة له , وهذا ماتوجه اليه العلم الحديث في الدول المتقدمة بحيث يعتمدون على منهج العالمية (منتسوري) في تعليم اطفال الروضة , من اجل تجنب الطفل التعرض الى ضغط نفسي وهو في مرحلة نمو حرجة من تطور شخصيته وبنائها البناء السليم والصحيح .

٢- على وسائل الاعلام توعية الوالدين بواسطة البرامج الاسرية والاجتماعية الى اهمية التعامل الديمقراطي مع اطفالهم لخفض انهزام الذات لدى الاطفال .

٣- على ادارة الرياض توجيه اولياء الامور باستخدام اساليب تربوية حديثة والابتعاد عن العقاب البدني والمعنوي ولاسيما عندما يكرر الطفل سلوكاً غير المرغوب فيه .

٤- على وسائل الإعلام توجيه الوالدين نحو الاجابة عن تساؤلات الطفل بطريقة مبسطة ويسيره ومناسبة لعمر الطفل , مع اعطائه مزيداً من الحرية للتعبير عن نفسه حتى يستطيع ان يكتشف مشاكله وعالمه الخاص ويعالجها بطرق امنة وسليمة .

٥- على التربويين والنفسانيين وأولياء الامور تضافر جهودهم من اجل تزويد الاطفال بمعلومات مفيدة على شكل دفعات مرة عن طريق اللعب او عن طريق القصة او الرسم كي تترسخ في اذهانهم افكار ايجابية عن الواقع الذي يعيشون فيه .

المقترحات:

- ١- دراسة العلاقة بين انهزام الذات والتعبير الذاتي بالرسم لاطفال الرياض .
- ٢- دراسة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وانهزام الذات لدى اطفال الرياض .

المصادر :

اولا: المصادر العربية :

القرآن الكريم

- ابو زيد، ابراهيم (١٩٧٨) سيكولوجية الذات والتوافق، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- بركات، ايهاب (٢٠١٦) طرق التعامل مع الطفل المشاغب ، <https://www.babonej.com> .
- ثورندايك، روبرت وهيغن، اليزابيث (١٩٨٩) القياس والتقويم فـعلم النفس والتربية، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني.
- دوران، رودي (١٩٨٥) حسابات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة محمد سعيد، دار الامل، عمان، الاردن.
- راجح، احمد عزت (١٩٧٣)، اصول علم النفس ، الاسكندرية ، مصر، المكتب المصري الحديث.
- السرطاوي ، زيدان احمد ، وسي سالم ، كمال سالم (١٩٧٨) المعاقون اكاـديـميا وسلوكيا : خصائص واساليب تربيتهم، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- سوين، ريتشاردوم (١٩٨٨) علم الامراض النفسية والعقلية، ترجمة احمد عبد العزيز سلامه. ط١. جامعة الكويت. مكتبة الفلاح للنشر.
- الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩) أسس البحث التربوي، ط١، دار الوائل للنشر، الاردن .
- شيفر ، ستالز مليمان (١٩٨٩) مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها ، ترجمة نيمة داود ونزية حمدي ، عمان ، منشورات الجامعة الاردنية .
- صوالحة ، محمد احمد ، وحوامده ومصطفى محمود (١٩٩٤) اساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اريد عمان.
- الطائي ، أيمن حسين ، وآخرون ، (٢٠١٣) كيف تحدد حجم العينة ، جامعة بغداد كلية تربية الرياضية .
- الظاهر ، قحطان احمد (٢٠١٠) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، عمان ، الاردن ، دار وائل للنشر .
- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) النموذج السلي للعلاقة بين المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية والاستقلال النفسي ، ط٢ ، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.
- عبد الرحيم ، طلعت (١٩٨٦) الاسس النفسية للنمو الانساني ، ط٣ ، دار الفكر ، جامعة الاسكندرية .

- علام, صلاح الدين محمود (٢٠٠٢) تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية, القاهرة, دار الفكر العربي.
- عيسوي, عبد الرحمن (١٩٨٥) دراسة سيكولوجية, القاهرة, دار المعارف.
- عودة, احمد سلمان والخليلي, يوسف خليل (١٩٨٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية, طه عمان , كلية العلوم التربوية, جامعة يرموك, المطبعة الوطنية .
- _____, احمد سلمان وملكاوي , فتحي حسن (١٩٩٢) اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية , اربد , مكتبة الكناني.
- _____, احمد والجليلي , خليل (٢٠٠٠) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية , ط٢, عمان , دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبيدات , وآخرون (١٩٩٩) البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه , دار الفكر , الاردن .
- فان دالين, ديو يولزب (٢٠١٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ترجمة دكتور محمد نبيل نوفل وآخرون , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية.
- الكبيسي, كامل ثامر (٢٠٠١) العلاقة بين التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية , مجلة الاستاذ , العدد (٢٥), جامعة بغداد, كلية التربية, ابن رشد.
- المصري, محمد عبد المجيد (٢٠١٠) اثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية, اطروحة دكتوراه, جامعة بغداد, ابن رشد.
- وزارة التربية , نظام رياض الاطفال (٢٠٠٥) , المديرية العامة للتعليم العام , رقم (١١) ط٢.
- هورني, كارين (١٩٨٨) صراعاتنا الباطنية : نظرية بنائه عن مرض العصاب , ترجمة عبد الودود محمود العلي , بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة .
- هانت , سونا وهيلين , جينفر (١٩٨٨) نحو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية , ترجمة وتقديم د.قيس النوري , ط١ , بغداد , دار الشؤون الثقافية العامة .
- هريدي , عادل محمد (٢٠١١) نظريات الشخصية , ط٢ , القاهرة , الدار الهندسية .
- الوقفي, راضي (١٩٩٨), مقدمة في علم النفس, عمان الاردن, دار الشروق.
- الوقفي , راضي (٢٠٠١) الصعوبات التعليمية في اللغة العربية , معرب , المركز الوطني لصعوبات التعلم , منشورات كلية الامير ثروت .
- يحيى , محمد نبهان (٢٠٠٠) الفروق الفردية وصعوبات التعلم , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان .

ثانيا: المصادر الأجنبية :

- Adams,Georgia(1964): **Measurment&Evalcation in Education,psychology & Guidance,holt**, Rinehart& Winston, New York.
- Anastasia,A. (1976): **psychological Testing** ,New York. Macmillan.
- _____, A, (1988):**Psychological testing** , edition , new york Macmillan publishing , company. – Aron , Elaine (2010) : **What is high sensitive child**
- Boyatzis, (2003) :**Emotional Intelligence** , New York .
- Bruno. F.J. (1977): **Human Adjustment and personality** . New york. USA .
- Costa, P. T. & Widiger, T. A. (1994) : **Personality Disorders**. American Psychological Association.
- Cronbach, L,J (1984): **Essentials of psychology testing .3rd .ed**, New York ,Harper and Row publisher.
- Ebel,(1972) :**Essentials of educational measurement** , New Jersey, prentice– Hall.
- Houston, kent(1972): **Control over stress** , Locus of control and response to stress, Journal of Personality and Social Psychology(12) 249–252.
- Harrison ,S(1963): **correction of item–totl correlation in item Analysis Psychometric**.
- Horney, Karen, M.D.(1937:**the neurotic personality a four time** , w.w. Norton&Company .inc. New york.
- Hallahan,Daniel &Kanffman,James,M.(1992):**Exceptional Learner :An introduction to special Education**, (12 th Edition).Newyork.
- Jenkins , (1966): **Effect of multiple psychological stressors on necision making** , the catholic university of America , Washing ton , u.s.A.

Macfie. J.& et al. (2001): The development of dissociation in maltreated preschool-aged children. Development & Psychopathology. 13.51.

Marshall,J.C.(1972) :Essentials Testing_.Addison-Wesley. California.

Nor wood ,G.(1999):Maslows Nierarchy of needs ,the truth vectors ,(part 1).

Reich, J. H, (1987) : DSM-III personality disorders and the outcome of treated panic disorder, American Journal of Psychiatry, Vol. 145, PP 1149-1152.

Sidney, M.(1974):Healthy Personality An Approach form the viewpoint of Humanistic Psychology . Journal of Personality Assesment.